

The Word for Today	الكَلِمَة لِهذا اليَوم
Exodus 27:1 – 28:30	سِفْر الخُرُوج 1: 27 28: 30
#wt_c20_us063	الحلقة الإذاعيّة رقم: 559
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

[المُقَدِّمة]

(مُقَدِّم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المُستمع، في حلقةٍ جديدهٍ من البرنامج الإذاعي "الكَلِمَة لِهذا اليَوم". في حلقة اليوم، سنتابعُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ دِراسَتنا للسِّفَرِ الثَّاني مِنْ أَسْفارِ العَهْدِ القَدِيمِ إذْ سَنُصْغِي إلى دِراسَةِ تَفْسيرِيَّةٍ لِسِفْرِ الخُرُوجِ عَلى فَمِ الرّاعي "تشكّ سميث".

فَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ، نَرْجُو أَنْ تَقْتَحَهُ عَلى الأَصْحاحِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا السِّفَرِ النَّفِيسِ (أَيِ سِفْرِ الخُرُوجِ). أَمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجُوهُ مِنْكَ، يَا صَدِيقِي، هُوَ أَنْ تُصْغِي بِرُوحِ الخُشُوعِ وَالصَّلَاةِ.

لَقَدْ تَحَدَّثْنَا فِي الحَلَقَةِ السَّابِقَةِ عَنِ التَّفَاصِيلِ الدَّقِيقَةِ لِخِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَمَا احْتَوَتْهُ مِنْ قِطْعٍ وَأَجْزَاءٍ. وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ خِيْمَةَ الاجْتِمَاعِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ تُعْطِينَا لِمَحَّةٍ عَنِ أَمْجَادِ السَّمَاءِ. لِذَلِكَ فَإِنَّهَا تَسْتَحِقُّ مِنَّا الدِّرَاسَةَ وَالتَّأَمُّلَ. وَسَوْفَ نَتَابَعُ فِي حَلَقَةِ اليَومِ دِراسَتنا لِمَدْبَحِ المُحْرِقَةِ، وَالدَّارِ الخَارِجِيَّةِ، وَالتَّيَابِ الكَهَنَوِيَّةِ.

وَالآنَ نَثْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا المُسْتَمْعِينَ، مَعَ دَرَسٍ جَدِيدٍ مِنْ سِفْرِ الخُرُوجِ ابْتِدَاءً بِالأَصْحاحِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ وَالْعَدَدِ الأوَّلِ دَرَساً أَعَدَّهُ لَنَا الرّاعي "تشكّ سميث":

[العِظَة] (الرَّاعِي "تَشْكُ سَمِيث")

نَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِع، أَنْ تَكُونَ قَدْ كَوَّنتَ فِكْرَةً ذَهْنِيَّةً وَاضِحَةً عَنْ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. فَقَدْ قَرَأْنَا فِي الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ الْخُرُوجِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِمُوسَى: "كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِبُّهُ قَلْبُهُ تَأْخُذُونَ تَقْدِمَتِي. وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ، وَأَسْمَانُجُونِيٌّ وَأَرْجَوَانٌ وَقِرْمِزٌ وَبُوصٌ وَشَعْرٌ مَعْزَى، وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودٌ نُخَسٌ وَخَشَبٌ سَنْطٌ، وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ وَأَطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطْرِ، وَحِجَارَةٌ جَزَعٌ وَحِجَارَةٌ تَرْصِيعٌ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ. بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَنَا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ، وَمِثَالِ جَمِيعِ أَيْتِهِ هَكَذَا تَصْنَعُونَ".

وَقَدْ عُرِفَ ذَلِكَ الْمَسْكَنُ بِخَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَكَانَتْ خَيْمَةُ الْجَمَاعَةِ تَتَأَلَّفُ مِنْ حُجْرَتَيْنِ: الْأُولَى تُدْعَى "قُدُسُ الْأَقْدَاسِ"، وَالثَّانِيَةُ تُدْعَى "الْقُدُسُ". وَكَانَ يَفْصِلُ الْقُدُسَ عَنْ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ حِجَابٌ سَمِيكٌ جِدًّا. وَقَدْ قَرَأْنَا فِي الْحَلْقَةِ السَّابِقَةِ أَيْضًا أَنَّ الرَّبَّ أَوْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا أَرْبَعَ قِطَعٍ مُهِمَّةٍ كَانَتْ سَتُوضَعُ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. أَمَّا هَذِهِ الْقِطَعُ الْأَرْبَعُ فَهِيَ: تَابُوتُ الْعَهْدِ، وَغِطَاءُ التَّابُوتِ، وَمَائِدَةُ خُبْزِ الْوُجُوهِ، وَالْمَنَارَةُ. وَقَدْ وَضِعَ التَّابُوتُ وَغِطَاؤُهُ لَاحِقًا فِي قُدُسِ الْأَقْدَاسِ. أَمَّا مَائِدَةُ خُبْزِ الْوُجُوهِ وَالْمَنَارَةُ فَقَدْ وَضِعَا فِي الْحُجْرَةِ الْخَارِجِيَّةِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالْقُدُسِ. وَسَوْفَ نَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ الثَّلَاثِينَ مِنْ سِفْرِ الْخُرُوجِ عَنْ قِطْعَةٍ خَامِسَةٍ كَانَتْ سَتُوضَعُ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَهِيَ مَذْبَحُ الْبَخُورِ. وَقَدْ قَرَأْنَا فِي الْأَصْحَاحِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ الْخُرُوجِ عَنْ مَوَاصِفَاتِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ نَفْسِهَا. أَمَّا الْآنَ فَنَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ وَالْعَدَدَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي:

«وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طَوْلُهُ خَمْسُ أَدْرُعَ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَدْرُعَ. مُرَبَّعًا يَكُونُ الْمَذْبَحُ. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَدْرُعَ. وَتَصْنَعُ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ، وَتُغَشِّيهِ بِنُحَاسٍ.

إِذَا، كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا مَذْبَحًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَأَنْ يُغَشَّوهُ بِنُحَاسٍ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَلْقَةٍ سَابِقَةٍ أَنَّ النُّحَاسَ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ يَرْمِزُ عَادَةً إِلَى الدِّينُونَةِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَذْبَحُ الَّذِي سَتَقْدَمُ عَلَيْهِ الدَّبَائِحُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ. لِذَلِكَ فَإِنَّهُ يُسَمَّى "مَذْبَحُ الْمُحْرِقَةِ" وَيُوجَدُ فِي سَاحَةِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَكَانَ طَوْلُ الْمَذْبَحِ نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ، وَعَرْضُهُ نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ أَيْضًا (أَيُّ أَنْ سَطْحَهُ كَانَ مُرَبَّعَ الشَّكْلِ). أَمَّا ارْتِفَاعُهُ فَكَانَ نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ. وَقَدْ أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَصْنَعُوا لِلْمَذْبَحِ قُرُونًا عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَنُحَوْتَةً مِنْ نَفْسِ خَشَبِ الْمَذْبَحِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 3 8 مَزِيدًا مِنَ التَّفَاصِيلِ عَنْ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ هَذَا:

وَتَصْنَعُ قُدُورَهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ، وَرَفُوشَهُ وَمَرَائِكُهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمَجَامِرَهُ. جَمِيعُ
 أَيْتِهِ تَصْنَعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. وَتَصْنَعُ لَهُ شَبَاكَةَ صَنْعَةِ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحَاسٍ،
 وَتَصْنَعُ عَلَى الشَّبَكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهِ.
 وَتَجْعَلُهَا تَحْتَ حَاجِبِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ، وَتَكُونُ الشَّبَكَةُ إِلَى نِصْفِ
 الْمَذْبَحِ. وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ لِلْمَذْبَحِ، عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُعَشِّيهمَا
 بِنُحَاسٍ. وَتُدْخِلُ عَصَوَاهُ فِي الْحَلَقَاتِ، فَتَكُونُ الْعَصَوَانِ عَلَى جَانِبَيْ
 الْمَذْبَحِ حِينَمَا يُحْمَلُ. مُجَوِّفًا تَصْنَعُهُ مِنَ الْوَاحِ، كَمَا أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ
 هَكَذَا يَصْنَعُونَهُ.

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ قَدْ صُنِعَ بِطَرِيقَةٍ تَجْعَلُ حَمْلَهُ مُمَكِّنًا وَسَهْلًا. وَكَانَتْ جَمِيعُ
 أَدَوَاتِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ مَصْنُوعَةً مِنَ النُّحَاسِ.

وَالْآنَ، نَأْتِي إِلَى وَصْفِ الدَّارِ (أَيِ السَّاحَةِ) الْخَارِجِيَّةِ لِخَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَنَقْرَأُ فِي
 الْأَعْدَادِ 9 15:

«وَتَصْنَعُ دَارَ الْمَسْكَنِ. إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ الشَّيْمَنِ لِلدَّارِ أَسْتَارٌ مِنْ
 بُوصٍ مَبْرُومٍ مِئَةَ ذِرَاعٍ طَوْلًا إِلَى الْجِهَةِ الْوَاحِدَةِ. وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ،
 وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمِدَةِ وَقَضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. وَكَذَلِكَ
 إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ فِي الطَّوْلِ أَسْتَارٌ مِئَةَ ذِرَاعٍ طَوْلًا. وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ،
 وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزْزُ الْأَعْمِدَةِ وَقَضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. وَفِي
 عَرْضِ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْتَارٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. أَعْمِدَتُهَا عِشْرَةٌ،
 وَقَوَاعِدُهَا عِشْرٌ. وَعَرْضُ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشَّرُوقِ خَمْسُونَ
 ذِرَاعًا. وَخَمْسَ عِشْرَةِ ذِرَاعًا مِنَ الْأَسْتَارِ لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ. أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ
 وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. وَالْجَانِبِ الثَّانِي خَمْسَ عِشْرَةِ ذِرَاعًا مِنَ الْأَسْتَارِ.
 أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ.

إِذَا فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ سَاحَةٌ خَارِجِيَّةٌ مَكْشُوفَةٌ تَحِيطُ بِخَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَهِيَ مُسْتَطِيلَةٌ
 الشَّكْلُ. وَكَانَتْ هُنَاكَ أَعْمِدَةٌ وَسِتَائِرٌ تُحِيطُ بِخَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ مِنْ جِهَاتِهَا الْأَرْبَعِ عَلَى شَكْلِ سُورٍ
 مَصْنُوعٍ مِنْ كَثَّانٍ مَجْدُولٍ أَبْيَضَ اللَّوْنِ. وَكَانَ طَوْلُ هَذِهِ السَّاحَةِ نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا، وَعَرْضُهَا
 نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا. أَمَّا ارْتِفَاعُ السُّورِ فَكَانَ نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 16 19 عَنْ بَابِ دَارِ الْمَسْكَنِ:

وَلِبَابِ الدَّارِ سَجْفٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ
 وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةِ الطَّرَازِ. أَعْمِدَتُهُ أَرْبَعَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ. لِكُلِّ
 أَعْمِدَةٍ الدَّارِ حَوَالِيهَا قَضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ. رُزْزُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ
 نُحَاسٍ. طَوْلُ الدَّارِ مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسُونَ فَخَمْسُونَ، وَارْتِفَاعُهَا

خَمْسُ أَدْرَعٍ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. جَمِيعُ أَوَانِي
الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ.

إِذَا، كَانَ هُنَاكَ بَابٌ عَرِيضٌ وَاحِدٌ يَسْمَحُ لِلشَّعْبِ بِالْدُّخُولِ إِلَى دَارِ الْمَسْكَنِ (أَيِ إِلَى
سَاحَةِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ). وَكَانَ عَرْضُ هَذَا الْبَابِ نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ، وَارْتِفَاعُهُ نَحْوَ مِثْرَيْنِ
وَنِصْفِ الْمِثْرِ. وَكَانَ الْبَابُ مَصْنُوعًا مِنْ كَثَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ، وَبَنَفْسَجِيَّةٍ، وَحُمْرَاءَ.

وَالْآنَ نَقْرَأُ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، عَنِ الزَّيْتِ الَّذِي كَانَ سَيُسْتَخْدَمُ آنَذَاكَ لِإِشْعَالِ الْمَنَارَةِ
دَاخِلَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 20 وَ 21:

«وَأَنْتَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا
لِلضَّوْءِ لِإِصْنَاعِ السَّرُجِ دَائِمًا. فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي
أَمَامَ الشَّهَادَةِ، يُرَتَّبُهَا هَارُونُ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ.
فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

إِذَا، كَانَ يَنْبَغِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَخْدِمُوا زَيْتَ الزَّيْتُونِ لِإِشْعَالِ الْمَنَارَةِ فِي خَيْمَةِ
الْاجْتِمَاعِ. وَنَقْرَأُ هُنَا أَنَّهُ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا "زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا" وَالْكَلِمَةُ
"مَرْضُوضٍ" هُنَا تُشِيرُ إِلَى طَرِيقَةِ اسْتِخْرَاجِ الزَّيْتِ مِنَ الزَّيْتُونِ بِوَاسِطَةِ الدَّقِّ وَلَيْسَ الْعَصْرِ.
وَكَانَتْ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ تَضُمُّنَ الْحُصُولَ عَلَى زَيْتٍ صَافٍ خَالٍ مِنَ الشَّوَابِبِ لِكَيْ يَكُونَ
الاشْتِعَالُ خَالِيًا مِنَ الدُّخَانِ. وَالزَّيْتُ يُشِيرُ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ إِلَى عَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَقَدْ
كَانَتْ وَظِيفَةُ هَارُونِ (بِوَصْفِهِ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ) وَأَبْنَائِهِ (بِوَصْفِهِمْ كَهَنَةً) هِيَ أَنْ يَمْلَأُوا الْمَنَارَةَ
بِالزَّيْتِ دَائِمًا. بِمَعْنَى آخَرَ، فَقَدْ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنْ إِضَاءَةِ الطَّرِيقِ أَمَامَ الشَّعْبِ دَائِمًا.

وَالْآنَ نَأْتِي، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، إِلَى الْأَصْحَاحِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ الْخُرُوجِ
فَنَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَنِ الثِّيَابِ الْكَهَنَوِيَّةِ:

«وَقَرَّبْ إِلَيْكَ هَارُونُ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُنْ لِي.
هَارُونُ نَادَابَ وَأَبِيهَوَ أَلْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ بَنِي هَارُونِ. وَاصْنَعْ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً
لِهَارُونِ أَخِيكَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ.

نَرَى هُنَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ هَارُونَ لِيَكُونَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ، وَاخْتَارَ
أَبْنَاءَ هَارُونَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لَهُ وَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَصْنَعَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِأَخِيهِ هَارُونِ
لِنُضْفِي عَلَيْهِ مَجْدًا وَبَهَاءً.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 3 وَ 5:

وَتَكَلَّمَ جَمِيعَ حُكَمَاءِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلَأَتْهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ، أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكُنَ لِي. وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجَبَّةٌ وَقَمِيصٌ مُخَرَّمٌ وَعِمَامَةٌ وَمِنْطَقَةٌ. فَيَصْنَعُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ وَلِبْنِيهِ لِيَكُنَ لِي. وَهُمْ يَأْخُذُونَ الذَّهَبَ وَالْأَسْمَانْجُونِيَّ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْقَرْمِزَ وَالْبُوصَ.

وَلَا شَكَّ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْمَوَاهِبَ وَالْفُذْرَاتِ وَالْمَهَارَاتِ لَنَا جَمِيعًا. لِذَلِكَ، فَقَدْ أَعْطَى الرَّبُّ الْإِلَهَ مَهَارَاتٍ لِهَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ لِكَيْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ حَيَاكَةِ هَذِهِ الْمَلَابِسِ الْكَهْنَوْتِيَّةِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 6: 14:

«فَيَصْنَعُونَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانَ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةً حَائِكٍ حَادِقٍ. يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مَوْصُولَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيَتَّصِلَ. وَزُنَّارُ شَدِّهِ الَّذِي عَلَيْهِ (أَيِ الْحِزَامِ الَّذِي يَشُدُّهُ) يَكُونُ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. وَتَأْخُذُ حَجَرِي جَزَعٍ وَتَنْقُشُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سِتَّةٌ مِنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الْحَجَرِ الْوَاحِدِ، وَأَسْمَاءُ السِتَّةِ الْبَاقِينَ عَلَى الْحَجَرِ الثَّانِي حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. صَنْعَةً نَقَّاشِ الْحِجَارَةِ نَقَشَ الْخَاتِمِ تَنْقُشُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مُحَاطَيْنِ بِطُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. وَتَضَعُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ حَجَرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَيَحْمِلُ هَارُونَ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ لِلتَّذْكَارِ. وَتَصْنَعُ طُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. مَجْدُولَتَيْنِ تَصْنَعُهُمَا صَنْعَةُ الضَّفَرِ، وَتَجْعَلُ سِلْسِلَتِي الضَّفَائِرِ فِي الطُّوقَيْنِ.

إِذَا فَقَدْ كَانَ الْكَاهِنُ يَرْتَدِي فَوْقَ ثَوْبِهِ رِدَاءً مِنَ الْكَثَّانِ الْمَبْرُومِ الْمُطَرَّرِ بِخُيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرَقَاءٍ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءٍ. وَكَانَ هُنَاكَ حِزَامٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْمَوَادِّ نَفْسِهَا يَشُدُّ الرِّدَاءَ إِلَى جِسْمِ الْكَاهِنِ. وَكَانَ هُنَاكَ حَجَرَانِ كَرِيمَانِ مِنَ الْجَزَعِ (أَيِ الْعَقِيقِ) نُقِشَتْ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ حَجَرٍ مِنْ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مُطَوَّقًا بِإِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَقَدْ وُضِعَ الْحَجَرُ الْأَوَّلُ عَلَى كَتِفِ الرِّدَاءِ الْأَيْمَنِ، وَالْحَجَرُ الثَّانِي عَلَى كَتِفِ الرِّدَاءِ الْأَيْسَرِ. لِذَلِكَ، كُلَّمَا دَخَلَ الْكَاهِنُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ، كَانَ يَحْمِلُ عَلَى كَتِفَيْهِ أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَمَثِيلِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ الْحَيِّ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 15: 21:

«وَتَصْنَعُ صُدْرَةَ قِضَاءٍ. صَنْعَةَ حَائِكٍ حَازِقٍ كَصَنْعَةِ الرِّدَاءِ تَصْنَعُهَا. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانَ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ تَصْنَعُهَا. تَكُونُ مُرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. وَتَرْصَعُ فِيهَا تَرْصِيعَ حَجَرٍ أَرْبَعَةَ صُفُوفٍ حِجَارَةٍ. صَفٌّ: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ. وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَبْيَضٌ. وَالصَّفُّ الثَّالِثُ: عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ. وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَزَعٌ وَيَشَبُّ. تَكُونُ مُطَوَّقَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. وَتَكُونُ الْحِجَارَةُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ. كَنْقُشُ الْخَاتَمِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ تَكُونُ لِلْاثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا.

نَرَى هُنَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ الصُّدْرَةَ كَانَتْ مُرَبَّعَةً وَمُطَرَّزَةً بِالذَّهَبِ. وَكَانَتْ مُرَصَّعَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا كَرِيمًا نُقِشَ عَلَى كُلِّ مِنْهَا اسْمُ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ رَأَيْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّ الْحَجَرَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ الْمَوْجُودَيْنِ عَلَى الْكَتِفَيْنِ هُمَا حَجَرَا جَزَعٍ (أَيُّ عَقِيقٍ) لِأَنَّهُمَا يَرْمِزَانِ إِلَى الْأُمَّةِ بِأَسْرَها. أَمَّا الْاثْنَا عَشَرَ حَجَرًا الَّتِي عَلَى الصُّدْرَةِ فَهِيَ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ مُخْتَلَفَةٍ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. وَقَدْ نُقِشَ عَلَى كُلِّ مِنْهَا اسْمُ سِبْطٍ وَاحِدٍ فَقَطْ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إشارَةً إِلَى أَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ خَاصَّتِهِ بِاسْمِهِ.

ونكمل قراءتنا 22: 28:

«وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مَجْدُولَةٍ صَنْعَةَ الضَّفَرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. وَتَجْعَلُ طَرَفِي الضَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي الطَّوْقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتْفِي الرِّدَاءِ إِلَى قَدَامِهِ. وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ عَلَى حَاشِيَّتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتْفِي الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْ قَدَامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ مِنْ فَوْقِ زُنَّارِ الرِّدَاءِ. وَيَرْبُطُونَ الصُّدْرَةَ بِحَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ لِيَتَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الرِّدَاءِ، وَلَا تُنْزَعُ الصُّدْرَةُ عَنْ الرِّدَاءِ.

وَلَعَلَّكَ لَاحَظْتَ هُنَا، يَا صَدِيقِي، أَنَّ هُنَاكَ سَلْسِلَ لِرَبْطِ الصُّدْرَةِ بِالْكَتِفَيْنِ. وَهَذَا يُشِيرُ إِلَى قُوَّةِ ذِرَاعِ الرَّبِّ الَّذِي يَعْنَتُنِي بِأَوْلَادِهِ دَائِمًا. ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ 29:

فَيَحْمِلُ هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقِضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدُسِ لِلتَذَكُّارِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

إِذَا فَقَدْ كَانَ الْكَاهِنُ يَحْمِلُ أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا عَلَى كَتِفَيْهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا عَلَى صَدْرِهِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْبِهِ.

وأخيرًا، نقرأ في سفر الخروج 28: 30:

وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ لَتَكُونَ عَلَى قَلْبِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

ولكن ما المقصود بالأوريم والتميم؟ إنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ تَعْنِيَانِ: "الألوار والكمالات" أي: نُورُ الإرشاد الإلهي وكماله. وَمِنْ الْمُرَجَّحِ أَنَّ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ كَانَا حَجَرَيْنِ مُخْبَأَيْنِ فِي صُدْرَةِ الْكَاهِنِ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ يَسْتَخْدِمُونَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ لِمَعْرِفَةِ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَيَقُولُ فَرِيقٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ إِنَّ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ كَانَا حَجَرَيْنِ وَاحِدٌ أَبْيَضُ اللَّوْنِ، وَالْآخَرُ أَسْوَدُ اللَّوْنِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى جَيْبٍ خَاصٍّ فِي السُّتْرَةِ وَيُخْرِجُ أَحَدَ الْحَجَرَيْنِ. فَإِنْ كَانَ الْحَجَرُ الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبْيَضَ اللَّوْنِ، كَانَ ذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ مُوَافِقٌ عَلَى الشَّيْءِ الْمُرَادِ فَعَلَهُ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَجَرُ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْكَاهِنُ أَسْوَدَ اللَّوْنِ فَذَلِكَ يُشِيرُ إِلَى عَدَمِ مُوَافَقَةِ اللَّهِ. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ الْحَجَرَ الْأَبْيَضَ يَعْنِي: "نعم"، وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ يَعْنِي: "لا". وَلَكِنْ اسْتَخْدَامُ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ قَدْ تَوَقَّفَ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ جَدًّا.

وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ، بِوَصْفِنَا مُؤْمِنِينَ مَسِيحِيِّينَ، أَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا الْآنَ يَحْوِي كُلَّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عَوْنٍ وَإِرْشَادٍ إِلَهِيٍّ لِأَنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ. لِذَلِكَ، إِنْ أَرَدْتَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تَعْرِفَ مَشِيئَةَ اللَّهِ لِحَيَاتِكَ أَوْ أَنْ تَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ فِي أَيِّ مَوْقِفٍ مِنَ الْمَوَاقِفِ، فَإِنَّا نَشْجَعُكَ عَلَى قِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَالصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ. كَذَلِكَ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَطْلُبَ الْمَشُورَةَ مِنْ شَخْصٍ نَاصِحٍ رُوحِيًّا تَتَّقُ بِهِ. وَلَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ، يَا صَدِيقِي، نِعْمَةً وَحِكْمَةً لِهَذَا الْيَوْمِ وَكُلِّ يَوْمٍ. آمين!

[الخاتمة]

(مُقدِّم البرنامج)

إِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ لِحَيَاتِنَا لَيْسَتْ مَرَهُونَةً، يَا أَحِبَّائِي، بِالْحِظِّ أَوْ الظُّرُوفِ. وَلَكِنْ كَثِيرِينَ عَبَرَ التَّارِيخَ لَمْ يَفْهَمُوا مَشِيئَةَ اللَّهِ فَتَعَامَلُوا مَعَهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ لُغْبَةً.

وَفِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "شَكَ سميث" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسَفَرِ الْخُرُوجِ. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْغِيَ إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَيْ تَنَالَ كُلَّ بَرَكَاتِهِ وَفَائِدَةٍ.

وَالْآنَ، نَثْرُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خِتَامِيَّة]

(الرَّاعِي تَشْكُ سَمِيث)

مَا أَجْمَلَ أَنْ نَبْدَأَ يَوْمَنَا مَعَ اللَّهِ. وَلَعَلَّكَ تَتَسَاءَلُ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، قَائِلًا: "وَلَكِنْ كَيْفَ؟"
يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْدَأَ يَوْمَكَ بِالصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ كَأَنْ تَقُولَ لَهُ مَثَلًا: "أَبِي السَّمَاءِ، أَنَا أَضَعُ
حَيَاتِي كُلَّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَسْلَمْتُكَ نَفْسِي وَأَحْوَالِي وَظُرُوفِي وَكُلَّ شَيْءٍ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ أَنْتَ يَا
رَبُّ، لَا مَشِيئَتِي. وَلَكِنْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ يَا رَبُّ، لَا مَا أُرِيدُ أَنَا". وَبَعْدَ أَنْ تَرْفَعَ هَذِهِ الصَّلَاةَ، يَا
صَدِيقِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأَدْنِيكَ جَيِّدًا لِإِرْشَادِ رُوحِ اللَّهِ. وَأَقْبَلْ مَا يَسْمَحُ اللَّهُ بِهِ فِي يَوْمِكَ وَحَيَاتِكَ.
وَأِنْ وَاجَهْتَ مُشْكِلَةً أَوْ تَحَدِّيًّا، لَا تَتَّكِلْ عَلَى نَفْسِكَ وَحِكْمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ، بَلْ عَلَى الرَّبِّ وَحِكْمَتِهِ
وَقُدْرَتِهِ. وَصَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، هِيَ أَنْ تَعْرِفَ الرَّبَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ
فِي سِفْرِ الْأَمْثَالِ: "تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طَرَفِكَ اعْرِفْهُ،
وَهُوَ يَقُومُ سُبُلَكَ". بِاسْمِ قَادِينَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!